مستوى الحدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة إربد

إعداد

أ/ هدى محمد أحمد لباد

طالبة دكتوراه – جامعة مؤته – الكرك – الأردن

د/ لمياء صالح محمد الهواري

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية،

جامعة مؤته

مستوى الحدود الأسرية المختلة و القطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة إربد

هدى محمد أحمد لباد[1]، لمياء صالح محمد الهواري 2

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، الأردن.

[1]البريد الالكتروني: للباحث الرئيس: Hudalubad123@gmail.com

2البريد الالكتروني للباحث المشارك: Lhawary@hotmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى الحدود الاسرية المختلة و القطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة اربد، فقد تكونت عينة الدراسة من(204) سيدة من الغارمات، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير مقياسين وهما: مقياس الحدود الاسرية المختلة ، والقطع العاطفي وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، حيث اشارت النتائج الى ان متوسط الحدود الاسرية المختلة جاء متوسطا ،ومتوسط القطع العاطفي جاء منخفضا، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحدود الاسرية تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة(31-41) سنه ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدبلوم ووجود فروق دالة احصائيا في بعدي الحدود الاسرية المختله ولصالح فئة لا تعمل، وكذلك وجود فروق في مستوى القطع العاطفي تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة(30 سنه فأقل)، ولم تظهر النتائج وجود فروق لبقية المتغيرات، وقد اوصت الدراسة بعمل برامج وقائية وعلاجية، تقدم خدمات نفسية وقائية وعلاجية والتي من شأنها وصل القطع العاطفي بين السيدات الغارمات.

الكلمات المفتاحية : الحدود الأسرية المختلة، القطع العاطفي، السيدات الغارمات .

The level of dysfunctional family boundaries and emotional cutting among the women in debt in Irbid governorate

Huda Mohammad lubbad[1], Lamia Saleh AL-hawari[2]
Psychological Counseling Specialization, Counseling and Special Education Department, College of Education Sciences, Mutah University.

[1]**Corresponding author E-mail:** Hudalubad123@gmail.com

[2]**Email:** Lhawary@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the level of dysfunctional family boundaries and emotional cutoff for women in debt in Irbid governorate, the study sample consisted of (204) women in debt, and to achieve the objectives of the study, two scales were developed: the dysfunctional family boundaries scale, emotional cutoff, and their psychometric properties were verified. The results indicated that the average dysfunctional family border was moderate, and the emotional cut-off average was low. The results showed that there were statistically significant differences in the level of family boundaries due to the age variable and in favor of the group (31-41) years and the variable of educational qualification and in favor of the diploma holders and the presence of significant differences Statistically in the two dimensions of dysfunctional family boundaries and in favor of a group that does not work, as well as the presence of differences in the level of emotional cutting due to the variable of age and in favor of the group (30 years and less). The results did not show any differences for the rest of the variables. The study recommended the implementation of preventive and curative programs that provide preventive and curative psychological services Which would connect the emotional pieces between the infatuated ladies.

Keywords: Dysfunctional Family Boundaries, Emotional Cut-off, Indebted Women, Jordan.

المقدمة والخلفية النظرية:

تعد العلاقة الأسرية من أهم العلاقات البشرية والاجتماعية وأكثرها حساسية وتأثيراً على مر العصور، فالأسرة هي الركيزة الأساسية التي تعمل على إشباع حاجات الفرد المادية والنفسية على حد سواء، مما يجعل تأثيرها فريدا لا يضاهيه تأثير لأية علاقة أخرى، فإذا ما نشأ الفرد في جو من التقبل والعاطفة والتبادلية والاستقلالية، فسوف ينشأ سويا نفسيا مرتبطا بالآخرين بشكل صحي. أما إذا لم توفر الأسرة للفرد الشروط اللازمة للنمو والرعاية المناسبة، فالمشاكل النفسية الفردية والزواجية والمجتمعية ستبدأ بالظهور لتعترض نمو الأسر وتطورها وتتسبب في تدهور الأجيال والمجتمع برمته.

إن الزواج هو العلاقة التي تبنى عليها الأسر، وهو الارتباط الشرعي والمعنوي بين الزوجين ،والزواج بذلك هو متطلب أساسي لنجاح الأسر واستقرارها (العدوان والنجار،2016)، وهذا الارتباط ينطوي عليه التزام عاطفي وقانوني بين شخصين ليتشاركا الحميمية العاطفية والجسدية ، وليس من الضروري انتفاء المشاكل عنها كشرط للأداء الفعال بقدر ما هو متعلق بالكيفية التي تدار بها الصراعات، والذي يعتمد على بنية الأسرة وتكيفها (Olson&Defrain,2000).

فالمناخ الاسري الذي يعيشه الفرد سواء كان ايجابياً أو سلبياً ، يعد اطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه ، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية واندماج اسري يساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما ينعكس على سلوكه وينمي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (حميد،2017).

كما تمثل الحدود النظام الواحد مهمة حارس البوابة الذي يتحكم بعملية دخول المعلومات إلى النظام، وفي الأسر السوية ينبغي للأنظمة الفرعية أن تكون واضحة الحدود بصورة كافية، تسمح لأفراد النظام الفرعي الواحد بأداء مهامه دون تدخل غير ضروري من الأنظمة الفرعية الأخرى، وكذلك تكون هذه الحدود بين الأنظمة الفرعية مرنة تستوعب التغييرات التي تحدث للأسرة (Hecker & Wetchler, 2003).

وتعمل الحدود الخاصة بالنظام على تميز الزّوجين عن بعضِهما، بالتّركيزِ على الهُوِيّةِ والاستقلاليّةِ الذّاتِيّةِ؛ ومن هنا تحافظ الأسرة السليمة على حدودٍ واضحةٍ مثلَ احترامِ خصوصيّةِ الزّوجِ، يتحمّلُ كلُّ شريكٍ مسؤوليّةَ أفكارِهِ، ومشاعرِهِ، وسلوكاتِهِ. ويحترمُ كلٌّ منهُما الصفاتِ الفريدةَ ووجهاتِ نظرِ الآخرِ، وهذا يؤدي إلى وجود استقلالية ذاتية لدى الزوجين ويضمن عدم تداخل الأدوار بينهما(Walsh, 2006) .

ويعتبر القطع العاطفي طريقاً للتعامل مع التحديات التي تواجه حياة الأسرة ، تحمل في طياتها اثاراً على الصحة النفسية والعاطفية على الفرد عموماً، وعلى المرأة خصوصاً؛ انطلاقاً من أهمية دورها الذي يعتبر قوة تربط أطراف الأسرة ببعضها البعض، وتتحمل الكثير من المسؤوليات في الزواج؛ فهي عنصر أساسي بالأسرة حيث يعتقد ان حدوث خطأ في الزواج هو من مسؤولية المرأة(Sharma,2011)، وهو ما يؤدي إلى عرضتهن للتأثر بالتغيرات بسبب الفقد الزواجي الناجم عن القطع العاطفي أو الطلاق بدرجة أعلى من الأزواج، كعرضتهن للقلق والاكتئاب (Hernaez,Ortiz-Tallo,Gallege&Alarcon,2018).

ومشكلة القطع العاطفي بين الازواج من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره، فضلاً عن الأسرة، وهي الخلية الأولى أو اللبنة الأولى في صرح المجتمع العاطفي يؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية من اكتئاب، وغضب، وانخفاض في تقدير الذات، والقلق، كما يؤدي إلى صعوبة التكيف مع الواقع، وتؤثر على نفسية الأزواج، والأبناء معاً، إن المرأة هي الأكثر تأثراً بالقطع العاطفي؛ لأنها العنصر الأساسي في الأسرة، وللاعتقاد أن أي خطأ في الأسرة هي المسئولة عنه؛ لذا يرى أن القطع هو فشل يلحق الضرر بالنساء أكثر من الرجال (Sharma,2011).

وهناك عوامل تسبق القطع العاطفي، وهي الشريك غير القادر على تلبية حاجاته ، كان يكون لديه ديون ثقيلة، أو هموم، ومشكلات لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر. كذلك وجود علاقة سرية غير شرعية، مع وجود شريك غافل عما يجري من حوله ، أو يشك فيما يحدث دون دليل . وللحالة النفسية للزوجين تأثير على العلاقة الزوجية، فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث أضطرابات حادة في الإدراك، والتفكير، وفي القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال (هادي، 2012).

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة أساس بناء المجتمع، وكلما كانت الأسرة متماسكة ومبنية على أسس ثابته، نتج عنها مجتمع متماسك وقوي، ومن هذا المنطلق تكون الأسرة منظمة وكل فرد من أفراد الأسرة مدرك لحقوقه وواجباته.

وتلجأ السيدة سواء أكانت زوجة أو أم أو اخت للاقتراض من شركات التمويل أو من الأشخاص بهدف تغطية احتياجاتها الأقتصادية ، وبعد فترة تجد بعض السيدات أنفسهن غير قادرات على الإيفاء بالالتزامات المادية المترتبة عليهن، فتقوم الجهة المانحة للقرض بإجراء اللازم لتحصيل ديونها فتتجه للقضاء ويتم الحكم على السيدة بإلزامها في الدفع ،أو السجن.

وتعد مشكلة السيدات الغارمات مشكلة مجتمعية تستحق المزيد من الدراسات، باعتبارها من المشكلات التي يتوقع زيادة خطورتها مع تعقد الحياة اليومية ، فهناك العديد من النساء عجزن عن سداد ديونهن ، لينتهي الأمر بهن إلى السجون فعند تعرض الغارمة للسجن فأنها ستعاني من العديد من المشكلات والضغوط الحياتية كالمشكلات الاجتماعية والنفسية المتمثلة في تفكك الاسرة والشعور بالغربة عن المجتمع ومشكلات نفسية كالاكتئاب والخوف والقلق من المستقبل وفقدان الثقة بالنفس ومشكلات اقتصادية عديدة خاصة إذا كانت الأم هي عائل الأسرة (عبدالمقصود،2013).

وتضيف " تضامن" بأن بعض الأزواج يستولون على رواتب زوجاتهم بطرق مختلفة كالابتزاز والخداع والاحتيال إن لم يكن بالإكراه وقد وصل الأمر ببعضهم الى استلام بطاقات الصراف الآلي لسحب رواتب الزوجات فور تحويل الرواتب الى حساباتهن إضافة الى ارغامهن للحصول على قروض لصالحهن ، او كفالة القروض البنكية لشراء العقارات والسيارات بأسمائهم واذ ما وقفت الزوجات في وجه هذه التصرفات تبدأ الخلافات الزوجية بالتهديد بمنعهن من العمل وممارسة العنف ضدهن وقد تنتهي العلاقات بالطلاق أذ اصرت الزوجة على موقفها وتضطر الزوجات الى تسديد القروض من رواتبهن وظاهرة الغارمات باتت تشكل قلقا للمجتمع الاردني وخاصة أن أعدادهن في تصاعد ، فقد بلغ مجموع النساء الغارمات اللاتي سجلت بحقهن

قضايا في دوائر التنفيذ لدى جميع المحاكم في الاردن (56855) غارمه ، وما يزيد من المشكلة ان هناك من الغارمات عدن الى مركز الاصلاح والتأهيل مرة أخرى على قضايا مشابهة واللواتي وصل أعداد العائدات المتواجدات في مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن لسنة 2020 الى (670) حسب احصائيات مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن .

ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة كدراسة (التميمي، 2020) والتي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من القطع العاطفي، أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين كل من غموض الهرمية وأبعاد الحدود المختلة وبين القطع العاطفي. كما أشارت دراسة بيلجبوكو (peleg-poko,2000)التي بحثت ارتباط القطع العاطفي بأعراض جسدية ونفسية كمفهوم أو بعد جزئي من أبعاد التمايز ، ومن خلال مراجعة نتائج هذه الدراسات نستنتج أنَّ الحدود المختلة تؤثر بشكل كبير على تكيف أفراد الأسرة وتوافقهم، كما تأثر رضى الزوجين عن الزواج بشكل عام.

يتسبب القطع العاطفي بآثار على الازواج والأسر على حد سواء، حيث يبدو في الفترة الأولى أنه نعمه ، لكن على المدى الطويل يتسبب بقطوعات أخرى ، حيث تفقد كل فروع الأسرة الأتصال مع بعضها ويضعف النسيج الأسري نتيجة للقطع العاطفي الزواجي (Titleman,2003).

من خلال عمل احدى الباحثات في وزارة العدل ، لاحظت ان هنالك العديد من النساء الغارمات اللواتي يراجعن قسم التنفيذ ومعرفة الاسباب التي أدت الى قيامهن بهذا العمل ، حيث ان اغلبهن مما يعانون من مشاكل اسرية بين ازواجهن ، **وتحديداً فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة على الأسئلة التالية:**

1. ما مستوى الحدود الاسرية المختلة لدى السيدات الغارمات في محافظة اربد؟
2. ما مستوى القطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة اربد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى الحدود الاسرية المختلة والقطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة اربد تعزى لمتغيرات العمر ، المؤهل العلمي ، العمل ، الحالة الاجتماعية ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى (الحدود الاسرية المختلة، والقطع العاطفي) لدى فئة السيدات الغارمات في محافظة اربد، وعلاقتها ببعض المتغيرات كالعمر والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وطبيعة العمل .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :تعتبر النساء الغارمات ، وهي الفئات الارشادية الخاصة التي لها احتياجاتها، ولديها تحديّاتها ومشكلاتها الخاصّة بها، وكذلك أهمية المتغيرات التي تم دراستها وهي الحدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي التي تعتبر من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، نظراً لارتباط تلك المتغيرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات التي تعاني منها النساء الغارمات، ومن المأمول أن تزود الدراسة المكتبة العربية بمعارف ذات صلة بموضوعات الحدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي ، و تأمل الدراسة

توجيه أنظار الباحثين والمهنين العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري إلى الاهتمام بمفاهيم الحدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي.

الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي توفرها الدراسة والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرار في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وفتح الباب أمام التعامل مع هذه الفئة التي لم يهتم بها في معظم المجتمعات وهي فئة النساء الغارمات ، إذ قد تسهم الدراسة في فهم وضعهن وطلب المساعدة المختصة ، كما يمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويّون والاخصائيين النفسيين في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة: تضمنت الدراسة المصطلحات الأتية:

الحدود الأسرية المختلة: Dysfunctional Family Boundaries

هي العوامل النفسية التي تفصل الأفراد عن بعضهم البعض وتنظمهم (Gladding, 2002)، ويظهر الاختلال في الحدود بنوعين، وهما بعدا الحدود المختلة في هذه الدراسة:

الحدود الجامدة المفضية للتباعد: Rigid/Disengaged هي قواعد زواجيةٌ شديدة الجمود، مرافقةٌ للاستقلالية الزائدة لكل من الزوجين، التي تصعب على الزوجين الشعور بالحميمية تجاه بعضهم والتكيف مع مستجدات الحياة بشكل صحي ومرن (Gladding, 2002).

الحدود النفاذة المفضية للتشابك Fussed/Enmeshment: هي القواعد الزواجية شديدة المرونة التي تجعل الزوجة منصهرة بزوجها، وكذلك الزوج، والتي ترتبط بإلغاء الخصوصية وعدم الشعور بالاستقلالية والاعتمادية الكاملة بينهما (Gladding, 2002). وتعرف إجرائيا أنها الدرجة التي تحصل عليها النساء الغارمات على مقياس الحدود الاسرية المختلة، والذي تم تطويره لأغراض الدراسة الحالية.

القَطْعُ العاطِفِيُّ: Emotional Cutoff

"حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر وينتج عنه برود الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين" (هادي،2012، ص12).

ويعرف إجرائياً الدرجة التي تحصل عليها السيدات الغارمات على مقياس القطع العاطفي الذي تم تطويره لتحقيق اهداف الدراسة الحالية.

السيدات الغارمات : Indebted Women

ويعرف إجرائيا بأنها المرأة التي أخذت دينا من آخرين، ولم تقم بسداده سواء أكان ذلك بشيك بدون رصيد، أو وصل أمانه أو كان حقوقيا وحكم عليها قضائيا بالسجن.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: السيدات الغارمات واللواتي تتراوح أعمارهن من 30 سنة فأقل الى 42 سنة فأكثر.

الحدود المكانية: محاكم الصلح وشركات التمويل في أقليم الشمال .

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال شهري حزيران وتموز لسنة 2022/2021

الحدود موضوعية: جدية الغارمات في الاجابة على فقرات مقاييس الدراسة ، والمنهج المتبع، والخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الحدود الأسرية المختلة :

تعتبر الحدود عملية دينامية متغيرة وغير ثابتة من المراقبة والسيطرة على الراحة والسيطرة على الراحة والتوازن الداخلي مع تغذية راجعة وتفاعل خارجي (Nichols&Neverertt,1986,Fenell,2012).

وأنه من الصعوبة إمكانية فهم الحدود الأسرية دون الرجوع إلى مفهوم الأبنية والأنظمة الفرعية الذي هو الأساس الذي يبنى عليه معظم المفاهيم الأسرية ، و لقد تم اشتقاق مفهوم الحدود من مفهوم الأبنية الذي قصد به المتطلبات الوظيفية غير المرئية التي تنظم طرق تفاعل أعضاء الاسرة (Schwoeri,2003).

وعرفها منيوشن (Minuchin,2007) بأنها مرجع للتفاعل الأسري الحالي والمستقبلي المتوقع تعكس الوضع الصحي وغير الصحي وتضفي معنى للسلوك والعلاقات ، وفي معظم الأسر ثمة أبنية متعددة تعكس ائتلافات وتحالفات لأفراد الأسرة .

وتستمر الحدود الواضحة والمختلة بطريقة التغذية الراجعة ،وتعتمد وظيفية النظام الأسري وصحته على التشكيل الناجح للنظام الفرعي الزواجي فإذا نشا الزوجان او أحدهما في اسر متشابكة فمن الممكن أن يواجهان صعوبة في الانفصال عن الاسرة الاصلية ويبقيان متشابكين معها(Nichols&Neverertt,1986).

أما هيلي (Haley,1977) فقد عرفها بأنها قواعد أعتاد الزوجين اتباعها تأتي على عدة مستويات لتنظيم سلوكياتهم وعندما تحدث مشكلة بين الزوجين فأنها تحدث بمستوى من مستويات هذه القواعد التي تتكون عبر ملايين من الرسائل المتبادلة المعقدة بين الزوجين لحظة بلحظة وكذلك تحدد مناقشة هذه القواعد ومن الذي يؤسس هذه القواعد.

ركّز منيوشن في وصفِهِ للأسرِ غيرِ السّويةِ على التّشابُكِ أكثرَ من التباعدِ، فالقطعُ العاطفيُّ برأيِهِ يمكنُ أنْ يحدثَ في الأسرِ المتشابكةِ حيثُ يحاولُ أفرادُها التأكيدَ على استقلاليَّتِهِم أو في الأسرِ المتباعدةِ حيثُ النقصُ في الارتباطِ الأساسيّ للرّعايةِ والاهتمامِ الأساسيَّيْنِ لضمّ الأسرةِ وبقائِها متماسكةً، لكنَّهُ وفي الوقتِ نفسِهِ لم يُحدِّدْ أيّاً منهُما يترافقُ بشكلٍ أكبرَ، أو يُسبّبُ القطعَ العاطفيَّ (Ungar,1998).

إنَّ الأسرَ منخفضةُ التّماسُكِ الأسريّ يسودُ فيها الاغترابُ العاطفيُّ، أمّا الأسرُ ذاتُ المستوى العالي من التّماسُكِ الأسريّ وهي المتشابكةِ تُظهِرُ اعتماداً واضحاً على بعضِهِمُ البعض، والأسرُ التي تتحدَّدُ بمستوىً منخفضٍ جداً من التكيُّفِ الأسريّ فسوفَ تكونُ متصلِّبَةً وجامدةً وستواجهُ صعوبَةً كبرى في التوافقِ مع التّغيراتِ التي تطرأُ على الأسرةِ (Fenell,2012).

في الأسرِ المتشابكةِ والمنفصلةِ يتمُّ التعامُلُ معَ الظروفِ المُحزِنةِ للأسرةِ بشكلٍ غيرِ صحّيٍّ فيتمُّ إدراكُ أيّ انفصالٍ عاطفيٍّ على أنَّهُ عدمُ ولاءٍ أو تهديدٌ للعلاقةِ أو خيانةٌ ، ولتجنُّبِ الألمِ الناتجِ عن هذهِ الأحداثِ تقومُ بعضُ الأسرِ بمحاولةِ تجنُّبِ الألمِ من خلالِ الابتعادِ والقطوعاتِ العاطفيَّةِ(Walsh,2006) .

تتعاملُ الأسرةُ المتشابِكةُ قليلة التّمايُزِ مع أيّ انفصالٍ عاطفيٍّ كنوعٍ من الخيانةِ حيثُ يسودُ الانتماءُ الشّديدُ على الجوِّ العامِّ ، ومن الممكنِ أنْ يتمَّ استبعادُهُ لهذا السّببِ إلا إذا ارتبطَ بالأسرةَ فهو مقبولٌ بطريقةٍ ما فكُلاً من الحدودِ المختلّةِ والقطعِ العاطفيّ تَنتجُ بسببِ نقصِ التمايزِ الحاصلِ عندَ أحدِ أفرادِ أيّ نظامٍ فرعيٍّ، بما يشملُ النّظامَ الفرعيَّ الزّواجيَّ المكوَّنَ من الزّوجِ والزّوجةِ ونقص التمايز يظهر إما باعتمادية الفرد على الآخرين والعاطفة الزائدة، أو بالجمود، أو أعراض مرضية نفس جسمية تنشأ بفعل الضغوطات (Brown,2013).

أهميّةُ الحدودِ الأسرية:

الحدود مهمة لكل نظام فرعي، ولمنظومة الأسرة بشكل عام، بالرغم أنها شيء غير ملموس، ولكن كل من الزوجين مؤمن بوجود الحدود (Minuchin, Capalinto&Minuchin, 2007).

والحدود عبارة عن مؤشر لعمل الأسرةِ؛ من هنا تسعى بعضُ الأسرِ لإنشاءِ عالمٍ خاصٌ بها، وهذا بدوره يزيد من التواصل بين أفراد الأسرة، وبناءً على لذلك، تنخفضُ المسافةُ داخل النّظامُ الأسريُّ ليصبحَ نفّاذًا، وفي هذهِ الحالةِ من الممكِنِ أنْ تقل المصادرَ الضروريَّةَ للتكيف خلالَ الظّروفِ الصّعبةِ (Minuchin, 1974).

يشبه سكنر النظام الأسري بالمنزل في فصل الشتاء حيث يتم فتح وإغلاق النوافذ والأبواب وفتحها للحفاظ على درجة الحرارة، والحدود هنا تلعب دور الثيرموستات الذي يضبط درجة الحرارة عند حد مناسب، فعند إغلاق الأبواب يكون هناك تغير في درجة الحرارة في غرفة معينة؛ وهذا التغير يؤثر على درجة الحرارة في باقي الغرف بشكل إجباري، وكذلك الأمر إذا قمت بفتح جميع الأبواب، وهنا يبرز دور الحدود حيث يضبط مشاركة المعلومات داخل وخارج الأسرة عند الحد المطلوب فقط(Haley, 1977).

وبيَّنَ فينيل (Fenell, 2012) الدور الكبير الذي تقوم به الحدودِ بتنظيمِ تمرير المعلوماتِ بين الأنظمة الفرعية داخل الأسرة ، حيث إن الأسر التي تتسم بالحدودِ الجامدةِ تمنع تمرير المعلومات للحد الذي يمنع مشاركةِ أفكارِها ومشاعرِها، حيث لا يشارك أفراد هذه الأسر الكثيرُ من الأمور مع العالمِ خارج المنزل، ويعتبرون البقاء داخل المنزل هو معياري الخصوصية الجيد، وهو ضمان للمسافة الشخصية بالنسبة لهم، أمّا الأسرة التي تتسم بحدود نفاذة هذه الحدودِ تعمل على تمرير كلَّ الأمور الخاصة بينَ أفرادِ الأسرة تقريبًا، ومَعَ العالمِ الخارجيّ، تسمحَ هذه الحدود بمعرفةِ تفاصيلِ حياتِهم، ومتعاطفينَ جدّاً، وتظهرُ في الأسرِ التي لا يكونُ فيها انفصالٌ

كافٍ بين أفرادها، ومن الأجدر أن يسعى البعضِ من أفرادِها بأنَّهُم "منصهرينَ"، بدلاً من تشجيعهم على الاستقلاليّة، وتدفع الحدودُ عاليةُ النفاذِ أفرادها على الاعتماديَّة.

وتحدد حدود الأسرة، من يشارك، وكيف يشارك كل فرد من أفراد الأسرة من أجل توضيح الأدوار، وتعزيزها، وحماية تمايز النظام؛ ويجب أن تكون الحدود ثابتة ومرنة بما يكفي للنمو النفسي لكلا الزوجين والحفاظ على الوحدة والاستقلال، ووفقًا للحياة تأثيرات مختلفة لإعادة بنائها (Walsh,2006).

ثانيا : القطع العاطفي Emotional Cut-off

تعددت مسميات هذا المفهوم ، فقد تم تسميته بالانفصال العاطفي كما في دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018) ، وتم تسميته بالطلاق العاطفي كما في دراسة الفتلاوي وجبار (2012) ، وأطلق عليه البتر الانفعالي من قبل المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2010) ، ووصفته الزهراء سليمان (2016) بالقطعية الانفعالية أو البتر الانفعالي .

عرف كير وبوين (Kerr&Bowen,1988) بانه الطريقة التي يتعامل بها الافراد مع نقص التمايز والمشاعر غير المحلولة والتي تتواجد بين الأجيال فيذهب الشريك الى أقصى الطرف الآخر ويفصل نفسه بالكامل عن النظام الأسري ، أو على الاقل يتجنب كل المناطق المحملة انفعاليا في التفاعل الزواجي (كفافي، 1999) بسبب الياس المرافق من الاتصال حيث يختصر الاتصال مع الزوجة بدرجة كبيرة ولا يبادر بأي سلوكيات اتجاهها بل يكتفي بالاستجابة فقط (Titleman,2003).

ويرتبط القطع العاطفي بجملة من المظاهر السلوكية والمعرفية والتواصلية كالفشل في الاصغاء الذي يعتبر بدوره بوابة للتواصل الصحي بين الزوجين ، حيث يصبح الحوار مبني على النقد واللؤم المرتبط بأفكار سلبية عن الزوج كالتفكير بأنه غير مهتم ، والذي يتطور مع مرور الزمن الى سلبية في التفكير حول العلاقة ، وتتمخض عنها سلوكيات سلبية بدلا من حل الخلافات واقتراح بدائل ، كالانسحاب والابتعاد عن بعضهم الذي قد يصل الى التزام كل منهما بغرفته أو حتى ترك المنزل (أبو عيطة،2019).

انتشار القطعِ العاطفيّ بينَ الزَّوجينِ

إن الانقطاع العاطفي ظاهرة زواجية شائعة لدى الثقافات الشرقية والغربية على حد سواء؛ ولكن تختلف درجة انتشاره بحسب المحددات الاجتماعية التي تتأطر بها سلوكات الأفراد في الأسر والأزواج بشكل خاص.

ورغم انتشار القطع العاطفي بحثياً في المجتمعات، إلا أنه لا يزال من الصعب تحديدُ نسبة دقيقة لهذه الظاهرة، والذي يُمكن إلى أن المعايير المجتمعية تختلف من دولة إلى أُخرى، وكذلك تختلف من مدينة إلى أخرى، ومن عقد زمني للآخر، الأمر الذي استدعى مزيداً من البحث والتقصي خاصة في ظل نقص الوعي حول المشكلة تارة، ورفضُ الاعتراف بها تارةً أُخرى، وهو ما هدفت إليه الدراسة الحالية بتسليط الضوء عليها للتعرف على المزيد من العوامل التي يُحتمل أن تُؤثر بها.

أسباب القطع العاطفي :

تتحدد الأسباب المؤدية إلى الانقطاع العاطفي في العوامل الآتية :

- **العامل المادي** : يلعب المال دوراً هاما في صميم العلاقات القائمة بين الزوجين بصفة خاصة ، حينما يؤدي أسراف الزوج أو الزوجة واللجوء الى الاستدانة والقروض المالية ،فلا تلبث هموم البيت أن تصبح حملاً ثقيلاً، وقد يحدث أحيانا أن يرتبط إهمال الزوج بشعور الزوجة نحوه بضرب من النقص أو القصور فتراها تحاول أن تنتقص من قدره بأن تكشف أمام الناس عن مظاهر إهماله.

- **السيطرة الجسدية** : يرى أحد الطرفين أو كلاهما في الآخر مجالا لإشباع رغبات فيزيولوجية وجنسية، وكل ما يتخلل العلاقة من أخذ وعطاء هو دائما في سبيل بلوغ ذلك الهدف. فيصبح الآخر "مجرد شيء" لا يتعدى كونه سبيلاً يحقق الآخر من خلاله رغباته الذاتية (باول،2004، ص76).

- **عدم الأعداد للزواج** : حيث أن المحاضرات والندوات التي تعقد وتهدف إلى إعداد الفتيان والفتيات للزواج نادرة جدا، حتى وإن تمت فغالبا ما تكون مرتكزة على البعد الروحي بدون أن تمتد الى الجانب النفسي والاجتماعي (بولاد،2016).

- **سوء الاختيار**: بمعنى غياب الحد الأدنى من التلاقي بين الشريكين أو وجود تنافر شديد في الطباع، ومن ثم يصعب على كل منهما أن يسير في نفس الطريق الذي يسلكه الآخر(حليم،2018).

- **الحب المشروط**: يظهر الرجل حبه لزوجته فقط عندما تقوم بعمل ما في البيت أو قد تظهر هي له حبها فقط عندما يبدي اهتماما خاصا بها، فتصبح الحياة آنذاك عملية مقايضة بدلا من التركيز على المجانية في العطاء (باول،2004).

آثارُ القطعِ العاطفِيّ بينَ الزّوجينِ

يؤثّرُ الانقطاع العاطفيُّ على الزّوجينِ والأبناءِ؛ أمّا أثرُهُ على الأبناءِ فيتمثّلُ بعدمِ وجودِ الأساسِ الصّحّيّ والنّفسَيّ الذي يُعنَى بتوفيرِ الحاجاتِ النّفسيّةِ كالحُبّ والحنانِ والسلامِ النّفسيّ وتوفُرِ القدوةِ الحسنةِ والدفءِ والتنشئةِ المتوازنةِ التي من المفتَرَضِ أنْ تتمَّ في ظلّ الوالدينِ بِتَوازُنٍ، وغيابُها يعني احتماليّةَ إصابةِ الأبناءِ بعددٍ من المشكلاتِ كضعفِ الثّقةِ بالنّفسِ وسلوكاتٌ غيرُ تكيُّفيّةٍ للأبناءِ تتمثّلُ في سوءِ استخدامِ العقاقيرِ كأدويةِ الاكتئابِ والكحولِ وأخرى جسديّةٌ كالسّمنةِ وضغطِ الدَّمِ، بالإضافةِ إلى عدمِ الاستقرارِ المهنيّ والأكاديميّ، (أبو عيطة، 2019؛ منصور، 2009، والاضطراباتِ النّفسيّةِ كالفصام حيث تم التأكيد على وجود القطع العاطفي بين والدي الطفل الفصامي (Titleman, 2003).

بالإضافةِ إلى تعرُّضِهم إلى إساءةٍ نفسيّةٍ وجسديّةٍ وعاطفيّةٍ بدرجةٍ أكبرَ من الأطفالِ الذين ينتمونَ لأسرٍ من والديْنِ مطلَّقَيْنِ فعليّاً وهو ما أكّدتْهُ دراسةُ (Mehrjoo&Hashem, 2018)، وذلك عندما تمَّتْ مقارنةُ المجموعتينِ.

ويتمثّلُ أثرُهُ على الزّوجينِ بعدمِ تلبيةِ احتياجاتِهم النفسيّةِ وعدمِ المقدرةِ على التعبيرِ عنْ هذا الاحتياجِ، الأمرُ الذي يجعلُهُم حبيسينَ في هذهِ العلاقةِ الباردةِ التي هي أخطرُ من الطّلاقِ الفعليّ الذي يعرفُ بِهِ الزوجان تفاصيلَ العلاقةِ بشكلٍ واضحٍ (ابو عيطة، 2019).

على الرّغمِ من أنَّ معظمَ النّظريّاتِ النفسيّةِ لم تجدْ قيمةً محتَمَلَةً للقطعِ العاطفيّ، إلا أنَّ بعضَ الدراسات وجدتْ أنَّ الانقطاعَ عن الأسرةِ أو الزّوجِ يمكنُ أنْ يكونَ لديْهِ بعضُ الفوائدِ. كالنتائجِ التي توصّلَتْ إليها دراسةُ عايدة منصور (2009) النوعية في الأردن بأنَّ القطعَ العاطفيَّ نقطةُ تحوُّلٍ في حياةِ بعضِ النّساءِ لممارسة الهواياتِ أو الالتحاقِ بمؤسساتٍ تعليميَّةٍ ومهنيّةٍ لم تكنْ الزوجةُ لتلتحقَ بها دونَ الفراغِ الزّواجيّ الذي عملَ بمثابةِ محفّزٍ لهنَّ للتطوّرِ والنموّ. وتأتي منسجمةً مع نتائجِ دراسةِ بوردا (Burda,1991)في الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ حيثُ جَرَتْ مناقشةُ القطعِ العاطفيّ كتحدٍّ للافتراضاتِ المجتمعيّةِ، عندَما تُؤَطَّرُ حياةُ الفردِ بمؤثراتٍ سيّئةٍ ببعضِ الأسرِ، تحتاجُ المرأةُ حينَها للانفصالِ لتأخذَ معنىً جديداً بمحاولةِ التأكيدِ على حاجاتِها وهُويَّتِها؛ فهو ليسَ فعلاً خاصّاً بالمراهقينَ فحسبُ؛ ولم يكُنْ فعلاً ابتزازيّاً أو مزاجيّاً بلْ كانَ بمثابةِ مساعدةٍ لهُنَّ على الانقطاعِ عمّا اسمينَهُ توقُّعاتٍ سلبيّةً أسريّةً وتُحَسِّنَّ نظرتَهُنَّ لذاتِهنَّ.

ومعَ اختلافِ النتائجِ التي توصّلتْ إليها الدراساتُ حولَ إيجابيّةِ أثرِ القطعِ العاطفيّ المحتمَلِ على أفرادِ الأسرةِ أو الزّوجةِ عندَ حدوثِهِ بينَ الزّوجينِ (Bowen,1978) ،وأنَّهُ خطوةٌ استجابيَّةٌ يُساءُ فهمُها كتحرُّكٍ باتّجاهِ التّفرُّدِ والحكمِ الذّاتيّ، إلا أنَّهُ يبقى ذا أثرٍ سلبيّ في معظمِ الحالاتِ حاملاً مَعَهُ الوحدةَ والفراغَ الكبيرَيْنِ لأنَّ القطعَ لا يحلُّ مشكلةَ الانصهارِ، بل يمكنُ أنْ يبطِئَ من عمليّةِ الإرسالِ عبرَ الأجيالِ، فلا تتوقّفُ الديناميّاتُ المتجذّرةُ في الأجيالِ (Fenell, 2012).

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

قامتْ مور (Moore,2005) بدراسةٍ نوعيّةٍ هَدَفَتْ إلى التركيزِ على معاني القطعِ العاطفيّ بينَ الأمّهاتِ وأبنائهنَّ وبناتِهنَّ الراشداتِ لاكتشافِ خبراتِهم التي اختبروها بالقطعِ العاطفيّ وفيما إذا كانَ لديهم رغبةٌ في إعادةِ الاتصالِ مع الآباءِ أو الأمّهاتِ بعدَ المرورِ بتجربةِ القطعِ العاطفيّ. تكوّنتِ العيّنةُ من (10) مشتركينَ ومشتركاتِ و(4) أبناءٍ و (4) بناتٍ و (2) أمهاتٍ اختبروا القطعَ العاطفيَّ لفترةٍ بين 20-58 عاماً، في ولايةِ تكساس الأمريكيّة. أشارتِ الدّراسةُ إلى أنَّ 4 من المشتركينَ أرادوا إعادةَ الاتّصالِ، و3 لم يرغبوا بإعادةِ الاتّصالِ، و3 كانوا غيرَ مبالينَ، أمّا عن الأسبابِ التي أدّتْ إلى القطعِ العاطفيّ بنظرِهِم فكانتِ التّجاهلَ، ونقصَ الرّعايةِ، والسلوكَ غيرَ المرغوبِ من الأبناءِ، أو اكتشافَ الأبناءِ لمعاملةِ أهلٍ آخرينَ لأبنائهم بطريقةٍ أفضلَ. وكانتْ معاني القطعِ العاطفيّ: "فراغاً كبيراً"، " فجوةً بينَ الأجيالِ"، "فقدانَ جزءٍ من الشّخصِ"، "شعوراً بالتحرُّرِ"، "وجودَ هُوَّةٍ"، " شيئاً مؤلماً ولا أريدُهُ أنْ يحدُثَ"، " حزناً" ساعَدَني على إدارةِ نفسي"، "أدّى إلى صعوبةٍ في الانخراطِ مجدداً في علاقاتٍ حميميّةٍ". فمعظمُها كانتْ سلبيّةً وفيها شعورُ بالألمِ. كما أشارتِ النّتائجُ إلى رغبةِ معظمِهِم ببقاءِ القطعِ العاطفيّ كما هو " لحمايةِ أنفسِهِم من القصصِ الحزينةِ".

وقام منصور (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على المظاهر والأسباب، ومراحل الانفصال العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن . تكونت عينة البحث من (20) سيدة متزوجة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية يعشن انفصالا عاطفيا ، تم استخدم أسلوبي المقابلة، والملاحظة لجمع البيانات .أشارت نتائج البحث إلى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات (الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي، و الجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وتدخل الأهل، والزواج المبكر،

والصفات الشخصية للزوج). كذلك أشارت نتائج البحث إلى وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي، منها تدني تقدير الذات، والفزع، واللجوء إلى تناول الكحول والمهدئات، أضف إلى ذلك الخيانة الزوجية. ولم يخلو الانفصال العاطفي من بعض الإيجابيات التي كان منها، قيام الزوجة المنفصلة عاطفيا في متابعة البحث والانخراط بالعمل والإنتاج أضف إلى ذلك التحاقهن بالنوادي الرياضية، والعمل التطوعي.

وأجرى بيرين وارنبرغ ووهنتر (Perrin , Ehrenberg & Hunter , 2013) دراسة ترتكز الدراسة على نظرية النظم الأسرية الهيكلية، وقد بحثت في دور التفرد النفسي خلال مرحلة الشباب في التوسط في العلاقة بين النشأة في أسر ذات حدود نفاذة، ونتائج صحية نفسية سيئة، وقد تم تجنيد عينة من (404) من الشباب؛ لتعكس أعدادًا متساوية نسبيًا من الأفراد الذين نشأوا في أسر متزوجة مكونة من والدين، وأولئك الذين اختبروا انفصال والديهم، وحسب العمر (14) عامًا. كما أكمل المشاركون استبيانات التقرير الذاتي لتقييم أنواع معينة من الحدود عبر الأجيال، وأظهرتِ النّتائجُ أنَّ الحدودِ النّفاذةِ موجودة عندَ الشبابِ من أبوينِ منفصلين، بالمقارنةِ مع الأبناءِ الذين عاشوا مع والدين متزوجَيْنِ، وتوسَّطَ التّفرُّدُ العلاقةَ الواضحةَ بينَ الحدودِ النّفاذةِ -خاصّةً فيما يتعلَّقُ بالتثليثِ.

وأجرى مارك ودولبن مكناب وهولنجسورث (Marek,Dolbin-Macnab&Hollingsworth, 2016) دراسةً هدَفَتْ إلى التأكد من وجودِ حدود غير واضح لدى أسرِ الجنود في الجيش الأمريكي، وعلاقتها بفاعلية أداء الأسرة، كما فحصت هذه الدراسة العوامل المتعلقة بالجيش، على سبيل المثال الرتبة، والمكون، والتعرض للقتال، ووقت ما بعد الانتشار في المنزل، والطول التراكمي لعمليات النشر. تم إعداد المقياس من قبل الباحث لقياس الحدود الأسرية، وأداء الأسرة، بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية عند الجنود، وتكونت عينة الدراسة من (228) جنديًا من فروع متعددة للجيش الأمريكي، كان معدل أعمارهم بينَ (21-55) سنةً في الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود غموض عالٍ في الحدود الأسرية عند أسر الجنود الذين قضوا فترة طويلة في المنزل، بالإضافة إلى ضعف في أداء الأسرة.

وأجرت سليمان (2016) دراسة تستند إلى أثرَ برنامجٍ نَسَقِيٍّ في تحسينِ العلاقةِ الهرميّةِ والحدودِ المختلّةِ في أُسَرِ ذوي الحاجاتِ الخاصّةِ ، وتم استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي وتكوّنتِ العيّنَةُ من (6) أسرٍ لديْها طفلٌ ذو إعاقةٍ عقليّةٍ وتُعاني من الضّغوطِ النّفسيّةِ ولديها مستوىً متدنٍّ من التكيُّفِ في الجزائِرِ .أشارتِ النّتائجُ إلى أنَّ الأم وابنها المعاق احتفظا بالوضعيّةِ العُليا داخلَ النّسقِ في ظلِّ المسؤوليّاتِ الموكَلَةِ للأمِّ تجاهَ مطالبِ ابنائها مقارنَةً بوضعيّةِ الأبِ السُّفلى وبقيّةِ أفرادِ أسرته. الأمرُ الذي نَجَمَ عنهُ اضطرابٌ في الهرميّةِ الأسريّةِ وجمودِ الأدوارِ الوالديّةِ والأخويّةِ. كذلك أسهَمَ البرنامجُ العلاجيُّ في التّخفيفِ من حجمِ الضّغوطاتِ النّفسيّةِ للأسرِ، وزيادةِ فعاليّةِ العلاقاتِ الأسريّةِ والسلوكُ التكيُّفيُّ، وفكِّ الحدودِ الجامدةِ وتحويلِها إلى حدودٍ واضحةٍ، مع إيجادِ بناءٍ هرميٍّ فعّالٍ متوازنٍ يتحمّلُ الوالدانِ مسؤوليّةَ أبنائِهم بما في ذلكَ الابنُ المعاقُ.

في دراسة أجراها الشواشرة وهبة عبدالرحمن (2018) هدفت الى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية عند المتزوجين ، على عينة تكونت من (242) فرداً من المتزوجين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من الاكاديميين الاداريين المتزوجين في جامعة

اليرموك الاردنية ، أشارت النتائج الى وجود مستوى منخفض من الانفصال العاطفي والافكار اللاعقلانية ، وكذلك أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين مستوى الانفصال العاطفي والافكار اللاعقلانية وفقاً لمتغيرات الجنس ومدة الزواج ، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة درجة الماجستير فأعلى ثم تلاه درجة البكالوريوس .

وقد أجرت السميحين (2019) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القطع العاطفي ,ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، وتكونت العينة من (30) أمراه متزوجة، ولتحقيق أهدف الدراسة تم تطوير مقياس القطع العاطفي الذي يتكون من (20) تقيس ثلاثة ابعاد هي : التوافق الفكري والتوافق النفسي والعاطفي والاسري وتم استخدام مقياس التواصل الاجتماعي الذي قام بأعداد عجاج (2014) وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفع وبينت النتائج ان مستوى القطع العاطفي كان بدرجة متوسطة وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين القطع العاطفي ومواقع التواصل الاجتماعي .

وقد أجرت التميمي (2020) دراسة هدفت الى التعرف الى مستوى غموض الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي ، وكذلك معرفة أسهام كل من الغموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بحدوث القطع العاطفي ، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس غموض الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي تم تطبيقها على عينة مكونه من (163) سيدة مراجعة لمراكز الصحة النفسية وكذلك بعد التأكد من معاملات الصدق والثبات لها ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى غموض الهرمية منخفض والتباعد متوسط ، اما التشابك والقطع العاطفي جاءت بمستوى مرتفع ، وأشارت الدراسة الى ان غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بالقطع العاطفي جاءت بنسبة (45,2%) وكلاهما متنبات موجبة القطع العاطفي لدى أفراد الدراسة بإسهام التشابك بأعلى درجة أسهام في حدوث القطع العاطفي بنسبة (22,8) تلاه التباعد بنسبة (11,7) ثم غموض التأثير الزواجي بنسبة (10,7) أما بالنسبة لمتغيرات مدة الزواج ، والمؤهل العلمي للزوجين ، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائيا في القطع العاطفي والتشابك تعزى لمدة الزواج من (15-11) سنة وللمؤهل العلمي للزوجة للأعلى من الثانوية العامة بالإضافة الى وجود فروق في غموض الهرمية تعزى فقط للمؤهل العلمي للزوج الاعلى من الثانوية العامة وأوصت الدراسة بعمل برامج وقائية وعلاجية للمتزوجين للتقليل من ظاهرة القطع العاطفي وتم مناقشة النتائج في ضوء الثقافية والاجتماعية .

وأجرت القرالة (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين غموض الهرميّة والحدود المختلة بتحمُّل المسؤولية، لدى مراجعات مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (250) مراجعة من الزوجات المراجعات لمكتب الإصلاح والتوفيق، في محافظة الكرك، واللواتي يعانين من نزعات أسرية، حسب سجلات المكتب، والمراجعات للأخصائية الأسرية في المكتب، وتم اختيارهن بالطريقة الميسرة، كما قامت الباحثة باستخدام مقياس غموض الهرميّة الذي قام بتطويره (التميمي، 2020)، وقامت تطوير مقياس للحدود المختلة ومقياس تحمل المسؤولية، كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس، كما تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (2022/2021)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من غموض الهرمية، ومستوى متوسط من الحدود

المختلة، وأخيرًا مستوى تحمل مسؤولية منخفض لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين غموض الهرميّة وتحمُّل المسؤولية، أما بالنسبة لمتغير الحدود المختلة كان الارتباط مع تحمُّل المسؤولية سلبيًا على الدرجة الكلية، وأخيرًا أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متغيري غموض الهرميّة والحدود المختلة تبعًا لمدة الزواج، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى تحمُّل المسؤولية تُعزى لمتغير مدة الزواج، وكانت الفروق لصالح الفئة من 5 إلى 10 سنوات، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها الاهتمام برفع مستوى تحمل المسؤولية لدى المقبلين على الزواج.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه الدراسات جاءت متنوعة من حيث الهدف والعينة والأساليب الإحصائية ، فمن حيث الهدف جاءت بعض الدراسات بهدف التعرف على الحدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى عينة الدراسة ، مثل دراسة التميمي (2020) ، أمّا من حيثُ المنهجيّةُ فقدِ استخدمتْ جميعُها المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ كدراسةِ التميمي (2020) و دراسة القرالة (2022)، ودراسة الشواشرة وهبه عبدالرحمن (2018). أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس الحدود المختلة والقطع العاطفي مثل دراسة التميمي (2020) ،وقد جاءت الدراسات السابقة موضحة لمتغيرات الدراسة كل على حدة ، وعلى الرغم من امتلاء الأدب النفسي بالدراسات ، إلا أنه لم يتوفر لغاية اللحظة دراسة تفصيلية تجمع المتغيرات الواردة في الدراسة الحالية ، لذا تم الاستفادة من الدراسات السابقة والأدب النظري لإثراء أدبها النظري ، ولأغراض تطوير المقاييس المستخدمه فيها ، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة وتطوير المنهجية المناسبة للدراسة الحالية . حيث لم تقم أي دراسة بربط هذه المتغيرات بهذه العينة حسب اطلاع الباحثة، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن العديد من الدراسات الأخرى في كونها طبقت على النساء الغارمات في محافظة اربد وتعنى بفئة تعاني من ضغوطات عديدة .

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ أتباع المنهج الوصفيّ.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مُجتمع الدِّراسة من جميع السيدات الغارمات في محافظة اربد في الاردن والبالغ عددهن (500) سيدة، وذلك بحسب الإحصاءات الصادرة عن وزارة العدل الأردنية للعام 2022/2021م، والمسجلات في دوائر التنفيذ في محاكم محافظة اربد التابعة الى وزارة العدل.

عينة الدراسة:

تكونت عينة من (204) سيدة من الغارمات في محافظة اربد، تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية، وقد شكلت العينة ما نسبته (40.8%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير المقاييس الآتية:

أولاً: مقياس الحدود الاسرية المختلة : بالرجوع إلى الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الحدود الأسرية المختلة كدراسة التميمي(2020)، ودراسة القرالة (2022)، فقد تكون المقياس بصورته الاولية من (47) فقرة موزعة على بعدين: بعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية ، **وبعد** الحدود النفاذة المفضية الى التشابك.

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئته تم التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس:

أولاً الصدق: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ، وعلم النّفس التربوي، والقياس والتقويم، في جامعة مؤتة والجامعات الأردنية الأخرى، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، للإبقاء على الفقرة أو تعديلها ، حيث تم حذف (3) فقرات ، وتعديل صياغة (5) فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (44) فقرة موزعين على بعدين:

- بعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية الذي يمثل القواعد الزواجية والاستقلالية الزائدة بين الزوجين والمُكون من (20) فقرة وهي الفقرات من (1-20).
- البعد الثاني فهو: الحدود النفاذة المفضية الى التشابك الذي يمثل القواعد الزواجية شديدة المرونة من حيث عدم الشعور بالاستقلالية والاعتمادية الكاملة بينهما والمُكون من (24) فقرة، وهي الفقرات (21-44)

2- **صدق البناء الداخلي** : للتحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، تمّ تطبيقه على عينة إستطلاعية مكونة من (30) سيدة من الغارمات من مُجتمع الدراسة وخارج عينتها، من خلال إستخراج قيم مُعاملات الإرتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي اليه، وحساب قيم مُعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو مُبيّن في الجدول (1):

جدول (1):

معاملات ارتباط فقرات مقياس الحدود الأسرية مع البُعد والدرجة الكلية

بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية					
الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع		الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع	
	البُعد	المقياس ككل		البُعد	المقياس ككل
1	**0.774	**0.674	11	**0.750	**0.587
2	**0.706	**0.586	12	**0.674	**0.591
3	**0.688	**0.648	13	**0.635	**0.522
4	**0.711	**0.658	14	**0.679	**0.590
5	**0.704	**0.636	15	**0.737	**0.610
6	**0.692	**0.546	16	**0.723	**0.563
7	**0.746	**0.674	17	**0.662	**0.572
8	**0.733	**0.598	18	**0.745	**0.588
9	**0.799	**0.607	19	**0.759	**0.700
10	**0.728	**0.611	20	**0.664	**0.546
معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية					**0.916
بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك					
الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع		الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع	
	البُعد	المقياس ككل		البُعد	المقياس ككل
21	**0.674	**0.584	33	**0.771	**0.588
22	**0.786	**0.636	34	**0.751	**0.674
23	**0.648	**0.602	35	**0.696	**0.635
24	**0.658	**0.539	36	**0.711	**0.660
25	**0.636	**0.544	37	**0.697	**0.587
26	**0.646	**0.512	38	**0.689	**0.666

27	**0.774**	**0.674**	39	**0.674**	**0.592**
28	**0.809**	**0.669**	40	**0.685**	**0.575**
29	**0.759**	**0.701**	41	**0.709**	**0.659**
30	**0.728**	**0.638**	42	**0.624**	**0.564**
31	**0.637**	**0.557**	43	**0.741**	**0.671**
32	**0.777**	**0.710**	44	**0.740**	**0.600**
معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية					**0.866**

*** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05 ≥α). ** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01 ≥α).**

يُلاحظ من الجدول (1) بأنَّ قيم مُعاملات الارتباط لفقرات بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية قد تراوحت ما بين (0.635– 0.799) مع البُعد، في حين أن قيم مُعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.522–0.700)، وجاءت قيم مُعاملات ارتباط فقرات بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك قد تراوحت ما بين (0.624– 0.809) مع البُعد، في حين أن قيم مُعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.512–0.710)، وجاءت قيم الارتباط لبعدي المقياس مع الدرجة الكلية (0.866-0.916)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مُستوى الدلالة (0.05 ≥α).

ثانياً: الثبات؛ تم التحقُّق من ثبات المقياس بالطرق الاتيه:

تمّ تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من مُجتمع الدِّراسة ومن خارج العينة المُستهدفة والمُكونة من (30) سيدة من السيدات الغارمات من مُجتمع الدراسة ومن خارج العينة المُستهدفة، إذ تم تقدير مُعاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا .

جدول (2):

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لبعدي مقياس الحدود الأسرية المختلة ولمجمل الفقرات ككل

الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية	**0.824**	**20**
الحدود النفاذة المفضية الى التشابك	**0.886**	**24**
المقياس ككل	**0.922**	**44**

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الحدود الأسرية المختلة بلغ (0.922) وجاءت قيم الثبات لبعدي المقياس على التوالي (0.824– 0.886) وتعتبر قيم مناسبة لاجراء الدراسة.

تصحيح مقياس الحدود الأسرية المختلة :

تكون مقياس الحدود بصورته النهائية من (44) فقرة موزعه على بعدين هما التشابك والتباعد، وتكون سلم الإجابة من تدريج خماسي من خمسة بدائل هي :(موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة). في حال كانت الفقرات إيجابية تم التصحيح بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) خمس درجات، (موافق) أربع درجات، (موافق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، (غير موافق) درجتان ، (غير موافق بشدة) درجة واحدة ، وتُعكس هذه الدرجات في حال الفقرات السالبة، ولتفسير فقرات المقياس تم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: 5-1/3=1.33

- الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من الحدود الاسرية المختلة

-الدرجة بين 2.34-3.66 تدل على مستوى متوسط من الحدود الاسرية المختلة .

-الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من الحدود الاسرية المختلة .

ثانياً: مقياس القطع العاطفي :

تم تطوير المقياس بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع القطع العاطفي كدراسة التميمي (2020)، ودراسة الشواشرة وهبة عبد الرحمن(2018)، ودراسة السميحين(2019)، ودراسة البرادعي(2021)، ودراسة الجبالي وبنات(2019). فقد تكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة .

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئته تم التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس:

أولاً :الصدق: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1. الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس القطع العاطفي؛ فقد تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد النّفسيّ، وعلم النّفس التربوي، والقياس والتقويم، في جامعة مؤتة والجامعات الأردنية الأخرى، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بما يرونه مناسبًا.

وقد تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ والعمل على تعديل الصياغة اللغوية (6) فقرات وحذف (8) فقرات من الصورة الاولية للمقياس والتي أجمع عليها ما نسبة (80%) كحد أدنى تم الاتفاق عليها من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها، وبالإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها المحكمين دونما تعديل وبقي عدد الفقرات الكلي (30) فقره.

2. **صدق البناء الداخلي**: تم التأكد من صدق البناء الداخلي بتوزيع المقياس على عينة إستطلاعية مكونة من (30) سيدة من الغارمات من مُجتمع الدراسة وخارج عينته، إذ تم حساب مُعاملات ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين الفقرات وبالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (3) :

مصفوفة معاملات ارتباط فقرات مقياس القطع العاطفي بالدرجة الكلية

الفقرة	الإحصائي		الفقرة	الإحصائي		الفقرة	الإحصائي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.803	0.000	11	**0.806	0.000	21	**0.542	0.002
2	**0.797	0.000	12	**0.541	0.002	22	**0.587	0.001
3	**0.638	0.000	13	**0.595	0.001	23	**0.694	0.000
4	**0.802	0.000	14	**0.696	0.000	24	**0.616	0.000
5	**0.676	0.000	15	**0.532	0.002	25	**0.552	0.000
6	**0.541	0.000	16	**0.512	0.004	26	**0.723	0.000
7	**0.821	0.000	17	**0.785	0.000	27	**0.655	0.000
8	**0.731	0.000	18	*0.410	0.024	28	**0.779	0.000
9	**0.745	0.000	19	**0.607	0.000	29	**0.732	0.000
10	*0.432	0.017	20	**0.696	0.000	30	**0.799	0.000

*** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05 ≥α). ** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01 ≥α).**

يُلاحظ من الجدول (3) بأنَّ قيم مُعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية على مقياس القطع العاطفي قد تراوحت ما بين (0.410– 0.821) مع المقياس ككل.

ثانياً: الثبات: تم التحقُّق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

للتأكد من ثبات مقياس القطع العاطفي، تمّ تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية مكوّنة من (30) سيدة من السيدات الغارمات بمحافظة اربد من مُجتمع الدراسة وخارج العينة المُستهدفة، وتمَّ حساب مُعامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا والتي تقيس مدى التناسق في إستجابات الأفراد على فقرات الاستبانة. وقد بلغ قيمة مُعامل ثبات كرونباخ ألفا على فقرات المقياس ككل (0.886) ، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (30) فقرة.

تصحيح وتفسير مقياس القطع العاطفي: بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى القطع العاطفي حيث تكون من خمس بدائل هي (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة) ففي حال كانت الفقرات الإيجابية تم التصحيح بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (موافق) اربع درجات، و(موافق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، (غير موافق) درجتان، (غير موافق بشدة) درجة واحدة ، وفي حال كانت الفقرات سلبية تم عكس سلم الدرجات والتقديرات للفقرات السلبية بإعطاء

الاستجابة (موافق بشدة) درجة ، وإعطاء (موافق) درجتان، (درجة متوسطة) ثلاث درجات ، و(غير موافق) اربع درجات ، (وغير موافق بشدة) خمس درجات .

ولتفسير فقرات المقياس تم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: 5-1/3=1.33

-الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من القطع العاطفي.

-الدرجة بين 2.34-3.66 تدل على مستوى متوسط من القطع العاطفي.

-الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من القطع العاطفي.

إجراءات الدراسة: تمت الإجراءات التنفيذية للبحث على النحو التالي:

1. مراجعة الأدب النظري الخاص بكل متغير من متغيرات الدراسة، للمساعدة في تطوير أدوات الدراسة الحالية.
2. تم التأكد من صدق الأدوات من خلال توزيعها على (10) مختصين، وطُلب منهم تقييم مدى مناسبة الأدوات وتعديل وحذف الفقرات المطلوبة، والتأكد من الصدق من خلال طريقة الصدق البناء (صدق الداخلي).
3. تم التأكد من ثبات الأدوات من خلال اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) سيدة من السيدات الغارمات المراجعات لدوائر التنفيذ في وزارة العدل بالإضافة الى شركات التمويل ومنها شركة فينكا وشركة تمويلكم.
4. بعد إتمام إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها من خلال (صدق الظاهري والصدق البناء)، والتأكد من الثبات بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار و كرونباخ ألفا) تم اجراء الآتي:

- تقدمت الباحثتان إلى رئاسة الجامعة بطلب كتاب تسهيل مهمة موجة إلى الى المجلس القضائي الاردني وكذلك شركات التمويل وشركة فينكا، لتسهيل مهمة جمع البيانات.
- مراجعة المجلس القضائي الاردني للحصول على تسهيل مهمة لجمع البيانات المطلوبة.
- حصر أعداد أفراد العينة المطلوبة للدراسة وتحديد المكتب المطلوب.
- توزيع المقاييس بشكل ورقي والكتروني على أفراد الدراسة المطلوبة والحصول على ارقام السيدات الغارمات من دائرة التنفيذ القضائي في الأمن العام وأرسال المقاييس بشكل الكتروني الهن بعد الحصول على الموافقة منهن.
- تم استبعاد الاستبانات التي فيها نقص في الفقرات المجابة أو المجابة بطريقة روتينية.
- تم إدخال البيانات إلى الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتعريف متغيرات الدراسة على البرمجية.
- تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب واستخراج النتائج الخاصة بالدراسة.

عرض النّتائج ومناقشتها:

أولاً: النَّتائج المتعلقة بالسؤال الأول والّذي نصَّ على" ما مُستوى الحُدود الأسرية المُختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد" ؟

للإجابة عن السّؤال الأول، تمّ استخراج قيم المُتوسطات الحِسابيّة والانحرافات المعيارية والرّتبة والمُستوى على مقياس الحُدود الأسرية المُختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد لكل بُعد من الأبعاد والدّرجة الكليّة للمقياس بشكلّ عام، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً وفقًا للمُتوسطات الحسابية والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (4) :

المُتوسطات الحِسابيّة والانحرافات المعيارية والرّتبة لمُستوى الحُدود الأسرية المُختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد مرتبة تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
1	**الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية**	3.08	0.22	2	**مُتوسط**
2	**الحدود النفاذة المفضية الى التشابك**	3.23	0.27	1	**مُتوسط**
	الدرجة الكلية للأداة	**3.16**	**0.17**		**مُتوسط**

يُبين الجدول (4) أنَّ مُستوى الحُدود الأسرية المُختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد ككل قد جاء بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حِسابيّ (3.16) وإنحراف معياري (0.17). كما أن أبعاد المقياس قد جاء وفقًا للترتيب التالي: في المرتبة الأولى جاء بُعد " الحدود النفاذة المفضية الى التشابك " بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حِسابيّ (3.23) وإنحراف معياري (0.27)، أما بالمرتبة الثانية فقد جاء بُعد " الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية " بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حِسابيّ (3.08) وإنحراف معياري (0.22).

كما تمّ حساب المُتوسطات الحِسابيّة والإنحرافات المعيارية والرّتبة ومُستوى التقييم لفقرات كل بُعد من أبعاد الحُدود الأسرية المُختلة لدى السيدات الغارمات في مُحافظة إربد، وكانت النتائج كما يلي:

أولًا: بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية

تمّ حساب المُتوسطات الحِسابيّة والإنحرافات المعيارية والرّتبة والمُستوى لفقرات بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية، بمراعاة ترتيبها تنازلياً وفقًا للمُتوسطات الحسابية، ويُبين الجدول رقم (5) ذلك.

الجدول رقم (5) :

المُتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية مرتبة تنازليًا

#	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
.5	أشعر بالوحدة نتيجة الاستقلالية الزائدة التي اعيشها.	4.00	1.25	1	مُرتفعة
.8	نجاح أو فشل اي منا يعني الاخر .	3.78	1.14	2	مُرتفعة
.20	نتغاضى عن احداث التغيير حتى لو كان فيه مصلحة لنا.	3.59	1.40	3	مُتوسطة
.19	القيادة في أسرتنا سلطوية وغير متساوية.	3.52	1.59	4	مُتوسطة
.6	هناك جدار بيننا يمنع تلاقينا	3.45	1.38	5	مُتوسطة
.3	يصعب تقبل ضغوطات الحياة واعتبارها جزءا من الواقع المعاش .	3.41	1.24	6	مُتوسطة
.2	قلما نتواصل مع بعضنا البعض الإ بوجود أمر هام مثل مشكلة ما .	3.33	1.37	7	مُتوسطة
.17	معظم أنشطتنا فردية .	3.31	1.40	8	مُتوسطة
.7	يعتبر كلانا ان السعادة أهم من القوة .	3.24	1.22	9	مُتوسطة
.15	تخطي الحدود بيننا لا يعني وقوع المشكلة .	3.08	1.37	10	مُتوسطة
.11	أبالغ بالاهتمام بنفسي مقارنة بالاهتمام بزوجي	3.01	1.23	11	مُتوسطة
.9	تتسم حياتنا اليومية بالدعابة والمرح .	2.95	1.19	12	مُتوسطة
.16	تفاعلنا مع العالم الخارجي محدود .	2.90	1.50	13	مُتوسطة
.4	أدوارنا في العلاقة الزوجية مرنة	2.86	1.42	14	مُتوسطة
.12	توجد طرق تقليدية معروفة لا تتغير بالحديث بيننا.	2.83	1.36	15	مُتوسطة
.1	القواعد الزوجية التي تحكم علاقتنا جامدة وغير قابلة للتغير .	2.82	1.30	16	مُتوسطة
.18	يصعب علينا التكيف مع متغيرات الحياة	2.67	1.33	17	مُتوسطة
.13	إذا قدم لي زوجي العون عندها سأقدم له العون .	2.39	1.18	18	مُتوسطة

14.	ولانا للعمل والصداقة أكبر من ولانا للعلاقة الزوجية	2.25	1.38	19	مُنخفضة
10.	نستخدم في تعبيرنا عن العلاقة الزوجية كلمة " أنا " أكثر بكثير من " نحن"	2.11	1.32	20	مُنخفضة
المتوسط الحسابي الكلي		3.08	0.22		**مُتوسط**

يُبيّن الجدول (5) أنَّ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الحدود الجامدة المفضية الى التباعد في العلاقة الزوجية قد تراوحت ما بين (2.11– 4.00) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفضة الى مُرتفعة على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حِسابيّ (3.08) وإنحراف معياري (0.22) وبمُستوى مُتوسط.

ثانياً: بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك

تمّ حساب المُتوسطات الحِسابيّة والإنحرافات المعيارية والرّتبة ومُستوى فقرات بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك، بمراعاة ترتيبها تنازلياً وفقًا للمُتوسطات الحسابية، ويُبين الجدول (6) ذلك.

الجدول رقم (6) :

المُتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك مرتبة تنازليًا

#	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
41.	نتظاهر بالسعادة حتى لو لم نشعر بها .	4.55	0.94	1	مُرتفعة
40.	أشعر أحيانا بما يشعر به زوجي .	4.23	1.13	2	مُرتفعة
38.	اعتني بزوجي أكثر بكثير من اعتنائي بنفسي.	4.08	1.29	3	مُرتفعة
37.	انا وزوجي كيان واحد	3.98	1.41	4	مُرتفعة
36.	نشعر بارتباط شديد مع بعضنا البعض	3.91	1.24	5	مُرتفعة
26.	من الممكن ان اقوم بتصرفات مخالفة لقيمي تحقيقاً لسعادة زوجي	3.79	1.36	6	مُرتفعة
21.	كل من يحافظ على أسراره الخاصة به .	3.73	1.47	7	مُرتفعة
27.	جدالنا أنا وزوجي ليس له نهاية.	3.58	1.31	8	مُتوسطة
29.	نحن كتاب مفتوح بالنسبة لبعضنا البعض	3.56	1.21	9	مُتوسطة
44.	الغيرة على بعضنا كبيرة .	3.50	1.23	10	مُتوسطة

#	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
.43	يتـدخل الاصـدقاء والعائلـة الممتـدة بحياتنـا وقراراتنا .	3.41	1.33	11	مُتوسطة
.22	إطراونا لبعضنا البعض قليل	3.23	1.56	12	مُتوسطة
.24	أستطيع أن أعرف بم يفكر زوجي قبل أن يتكلم.	3.08	1.33	13	مُتوسطة
.33	أشعر بالذنب اذا جلست وحدي لبعض الوقت	3.07	1.48	14	مُتوسطة
.31	أحتفظ بمشاعري لنفسي دون إظهارها لزوجي.	3.04	1.42	15	مُتوسطة
.30	تتسم حياتنا بالتخطيط والتنظيم.	3.02	1.42	16	مُتوسطة
.39	استمد تقديري لذاتي من وجهة نظر زوجي عني.	2.96	1.18	17	مُتوسطة
.42	اشعر بالذنب اذا قلت " لا " لزوجي .	2.86	1.29	18	مُتوسطة
.25	القيادة في العلاقة الزوجية لا تتضح لأي منا.	2.84	1.34	19	مُتوسطة
.28	القواعد الزوجية لا تتغير إلا لأسباب منطقية	2.68	1.56	20	مُتوسطة
.35	نعتمد كثيراً على بعضنا البعض	2.54	1.40	21	مُتوسطة
.23	أصاب بالإعياء إذا حلت بنا كزوجين مشكلة معينة	2.32	1.53	22	مُنخفضة
.32	أتمتع بقدر جيد من الخصوصية.	2.27	1.45	23	مُنخفضة
.34	يصعب علي النوم قبل عودة زوجي للمنزل	1.40	0.88	24	مُنخفضة
	المتوسط الحسابي الكلي	**3.23**	**0.27**		**مُتوسط**

يُبيّن من الجدول (6) بأنَّ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الحدود النفاذة المفضية الى التشابك قد تراوحت ما بين (1.40– 4.55) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفضة الى مُرتفعة على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حِسابيّ (3.23) وإنحراف معياري (0.27) وبمُستوى مُتوسط.

وتعزو الباحثة أن مستوى الحدود الأسرية المختلة قد جاء بمستوى متوسط، إلى أهمية الحدود في النظام الأسري، حيث إن الحدود الصحية تعتبر بمثابة الغلاف يحفظ كل أنظمة الأسرة، سواء كانت الأنظمة داخل الأسرة أو خارجها، حيث الحدود تحفظ الخصوصية، لنظام الأبوين وتفصله عن نظام الأبناء، كما تحفظ نظام الأسرة وتمنع مشاركة المعلومات خارج الأسرة، وبما أن السيدات الغارمات يعانين من نزاعات أسرية، تكون الحدود داخل أسرها مختلة بشكل واضح، وهذا ما يفسر هذه النتيجة، حيث كلما كانت العلاقات الأسرية مضطربة كان هناك حدود مختلة وغير واضحة، سواء بين أفراد الأسرة، أو بين الأسرة والعالم الخارجي، إذ قد تكون الحدود

صارمة وتقيد حياة أفراد الأسرة، وهذا ما عبرت عنة الفقرة (القواعد الزوجية التي تحكم علاقتنا جامدة وغير قابلة للتغير)، كما يمكن أن تكون الحدود الأسرية بين أفراد الأسرة تعيق تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم البعض، تحديدًا بين الزوج والزوجة، وهذا ما عبرت عنه الفقرة (قلما نتواصل مع بعضنا البعض الإ بوجود أمر هام مثل مشكلة ما) .

كما يمكن أن تكون الحدود عند السيدات الغارمات نفاذة، لدرجة أنها تسمح بتدخل المجتمع الخارجي من أصدقاء أو غيره، وهذا نتيجة للعلاقة الأسرية غير المستقرة، وكثرة النزعات والمشدات داخل الأسرة، وهذا ما عبرت عنه الفقرة، (جدالنا أنا وزوجي ليس له نهاية.)، كما أن كثرة المشدات الزواجية داخل الأسرة تفرض ضغوط على الزوج والزوجة، قد يصعب التعامل معها في ما بعد، وهذا ما عبرت عنه الفقرة (يصعب تقبل ضغوطات الحياة واعتبارها جزءا من الواقع المعاش)، وبناءً على ما سبق ما يفسر المستوى المتوسط للحدود الأسرية المختلة أن السيدات الغارمات يعانين من مستوى توتر داخل المنزل نتيجة النزعات الأسرية، التي قد تصل إلى حد إنهاء الزواج أو اللجوء إلى القضاء، ومنها تكون الحدود المختلة لديها بمستوى متوسط أو مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Marek, Dolbin-Macnab & Hollingsworth, 2016) التي أشارت نتائجها إلى وجود غموض عالٍ في الحدود الأسرية، عند أسر الجنود الذين قضوا فترة طويلة في المنزل، بالإضافة إلى ضعف في أداء الأسرة، كما اتفقت أيضًا مع دراسة Khaw & Hardesty, (2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود مجموعة من الحدود الغامضة خلال مراحل التغير، وأخيرًا اتفقت مع دراسة (Tallman & Pasley, 1989) التي أشارت نتائجها إلى أنه ينتشر الغموض الشديد في الحدود بشكل أكبر في أنواع معينة من حالات الزواج مرة أخرى، وهي العائلات التي يوجد فيها زوجة الأب التي لديها أطفال غير مقيمين في نفس البيت.

ثانيا: النَّتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والّذي ينص على" ما مُستوى القطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد" ؟

تمّ استخراج قيم المُتوسطات الحِسابيّة والإنحرافات المعيارية والرّتبة والمُستوى لفقرات مقياس القطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد، وللدّرجة الكليّة للمقياس بشكلّ عام، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقًا للمُتوسطات الحِسابيّة، والجدول (7) يُبين ذلك.

الجدول رقم (7):

المُتوسطات الحِسابيّة والإنحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات القطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد مرتبة ترتيبًا تنازليًا

#	الفقرة	المُتوسط الحِسابيّ	الإنحراف المعياريّ	الرتبة	المُستوى
.16	انام بغرفة مستقلة بعيدة عن زوجي	3.52	1.37	1	مُتوسطة
.6	اعتقد اني مجبرة على البقاء رغم الفجوة العاطفية بيننا.	3.23	1.59	2	مُتوسطة
.23	اختلف مع زوجي في كثير من القيم الحياتية.	2.52	1.47	3	مُتوسطة
.21	أتجنب المشاركة بالمناسبات برفقة زوجي.	2.49	1.27	4	مُتوسطة
.10	أشعر ان حياتي الزوجية قائمة على التذمر والشكوى وقلة الاحترام.	2.46	1.26	5	مُتوسطة
.20	نحتفل بعيد زواجنا كل عام.	2.45	1.41	6	مُتوسطة
.25	أجد في زوجي مواصفات الشخص الذي كنت أريد.	2.40	1.47	7	مُتوسطة
.24	طموحاتي وأهدافي تتعارض مع طموحات زوجي وأهدافه.	2.36	1.47	8	مُتوسطة
.18	أتبادل مع زوجي الكلام وعبارات اللطف والمحبة.	2.35	1.52	9	مُتوسطة
.1	أشعر بصعوبة في التعبير بانفتاح عن مشاعري لزوجي.	2.29	1.37	10	مُنخفضة
.5	أشعر انا حياتي الزوجية مملة	2.26	1.43	11	مُنخفضة
.7	أتضايق من ممارسة العلاقة الحميمية.	2.25	1.50	12	مُنخفضة
.14	أهنى زوجي بالمناسبات	2.24	1.34	13	مُنخفضة
.30	أعتقد ان زوجي مقصراً في أداء واجباته الأسرية.	2.22	1.49	14	مُنخفضة
.9	أشعر بالغربة في حياتي الزوجية	2.17	1.35	15	مُنخفضة
.4	أنا لست سعيدة بحياتي الزوجية	2.16	1.34	16	مُنخفضة

#	الفقرة	المُتوسط الحِسابيّ	الإنحراف المعياريّ	الرتبة	المُستوى
.22	أحرص على شراء هدية لزوجي عند حصول على مكافأة مالية	2.10	1.28	17	مُنخفضة
.27	تسيطر على فكرة الطلاق	2.08	1.40	18	مُنخفضة
.29	العلاقة الحميمية مجرد روتين لا أكثر	2.03	1.35	19	مُنخفضة
.8	أشعر بالغيرة على زوجي	2.01	1.20	20	مُنخفضة
.17	نتشاجر انا وزوجي على أتفه الأمور	2.00	1.28	21	مُنخفضة
.19	عند عودة زوجي من الخارج فأنني استقبله بود.	1.97	1.32	22	مُنخفضة
.11	أتجنب قضاء وقت مع زوجي	1.94	1.19	23	مُنخفضة
.28	لولا الأولاد لما استمرت هذه العلاقة الزوجية	1.92	1.27	24	مُنخفضة
.12	عند مروري بضغوطات الجأ الى أهلي وليس زوجي.	1.86	1.15	25	مُنخفضة
.15	أحاول بشتى الطرق عدم ممارسة العلاقة الحميمية مع زوجي.	1.79	1.12	26	مُنخفضة
.3	أشعر أن زوجي يطلب مني أكثر مما يستحق.	1.78	1.01	27	مُنخفضة
.2	أشعر بالضيق عندما يكون زوجي قريب مني .	1.77	1.12	28	مُنخفضة
.13	اتجنب الحديث عن مشكلاتنا الحياتية مع زوجي لان ذلك يجعل الأمر اسوا.	1.75	1.18	29	مُنخفضة
.26	أنني نادمة على زواجي	1.70	1.10	30	مُنخفضة
	المتوسط الحسابي الكلي	**2.20**	**0.79**		**مُنخفض**

يُبيّن الجدول (7) بأنَّ قيّم المُتوسطات الحِسابيّة لفقرات مُستوى القطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد قد تراوحت بين (1.70– 3.52) وبمُستوى تقدير يتراوح بين مُنخفضة إلى مُتوسطة على الفقرات. أمّا الدّرجة الكليّة للمقياس فقد جاءت بمُتوسط حِسابيّ (2.20) وبانحراف معياريّ (0.79) وبمُستوى منخفض.

فيما يخص متغير القطع العاطفي فقد وضح الجدول أن مستوى القطع العاطفي لدى أفراد العينة منخفض، ويمكن أن نفسر تدني مستوى القطع العاطفي لدى أفراد العينة الى تدني

تقدير الذات لدى النساء الغارمات، أضف إلى ذلك الخيانة الزوجية، وغياب الحب كمحور رئيسي، وفتور العلاقة بين الزوجين والتذمر والشكوى وقلة الاحترام لدى النساء الغارمات وهذا ما عبرت عنه الفقرة (أشعر ان حياتي الزوجيه قائمة على التذمر والشكوى وقلة الاحترام).

وتتفق هذه النتيجة بشكل نسبي مع دراسة (الشواشرة وهبة عبدالرحمن ،2018)، حيث أشارت النتائج الى وجود مستوى منخفض من الانفصال العاطفي والافكار اللاعقلانية، ودراسة (مرسي،2019) حيث أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين كل التنظيم الانفعالي (وأبعاده)، وبين الانفصال العاطفي (وأبعاده) لدى السيدات المتزوجات.

ثالثاً: النَّتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والّذي ينص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ((0.05≥α) بين متوسطات مستوى الحدود الاسرية المختلة والقطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في محافظة اربد تعزى لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي ، العمل ، الحالة الاجتماعية ؟

تمَّ احتساب قيّم المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة حول مُستوى كل من الحُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في مُحافظة إربد وِفقًا لمُتغيرات (العمر، المُؤهل العلمي، العمل، الحالة الاجتماعية)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على مُستوى حُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد وفقًا لمُتغيرات الدّراسة

متغيّرات الدّراسة	الفئات		الحُدود الأسرية المختلة			القطع العاطفي
			التباعد	التشابك	المقياس ككل	
العمر	30 سنة فأقل N=30	المُتوسط الحسابي	3.11	3.21	3.17	2.76
		الانحراف المعياري	0.23	0.24	0.16	0.84
	(31-41) سنة N=110	المُتوسط الحسابي	3.10	3.24	3.18	2.11
		الانحراف المعياري	0.19	0.29	0.19	0.77
	42 سنة فأكثر N=64	المُتوسط الحسابي	3.02	3.23	3.13	2.10
		الانحراف المعياري	0.25	0.26	0.16	0.70
	المجموع N=204	المُتوسط الحسابي	3.08	3.23	3.16	2.20
		الانحراف المعياري	0.22	0.27	0.17	0.79
المُؤهل العلمي	ثانوية فما دون N= 32	المُتوسط الحسابي	3.06	3.26	3.17	2.48
		الانحراف المعياري	0.17	0.21	0.13	0.71

متغيّرات الدّراسة	الفئات		الحُدود الأسرية المختلة			القطع العاطفي
			التباعد	التشابك	المقياس ككل	
	دبلوم	المُتوسط الحسابي	3.14	3.32	3.24	1.88
	N= 20	الانحراف المعياري	0.27	0.25	0.16	0.70
	بكالوريوس	المُتوسط الحسابي	3.06	3.21	3.14	2.19
	N= 124	الانحراف المعياري	0.23	0.30	0.19	0.78
	دراسات عليا	المُتوسط الحسابي	3.13	3.23	3.18	2.17
	N= 28	الانحراف المعياري	0.19	0.21	0.13	0.91
	المجموع	المُتوسط الحسابي	3.08	3.23	3.16	2.20
	N=204	الانحراف المعياري	0.22	0.27	0.17	0.79
العمل	حكومي	المُتوسط الحسابي	3.02	3.29	3.17	2.14
	N=90	الانحراف المعياري	0.19	0.27	0.17	0.79
	خاص	المُتوسط الحسابي	3.11	3.20	3.16	2.18
	N=48	الانحراف المعياري	0.21	0.24	0.15	0.82
	لا تعمل	المُتوسط الحسابي	3.12	3.19	3.16	2.31
	N=66	الانحراف المعياري	0.24	0.28	0.20	0.77
	المجموع	المُتوسط الحسابي	3.08	3.23	3.16	2.20
	N=204	الانحراف المعياري	0.22	0.27	0.17	0.79
الحالة الاجتماعية	متزوجة	المُتوسط الحسابي	3.08	3.24	3.17	2.07
	N=164	الانحراف المعياري	0.21	0.26	0.16	0.74
	مطلقة/ أرملة	المُتوسط الحسابي	2.99	3.26	3.14	2.94
	N=20	الانحراف المعياري	0.28	0.40	0.30	0.72
	عزباء	المُتوسط الحسابي	3.15	3.13	3.14	2.58
	N=20	الانحراف المعياري	0.22	0.21	0.14	0.79
	المجموع	المُتوسط الحسابي	3.08	3.23	3.16	2.20
	N=204	الانحراف المعياري	0.22	0.27	0.17	0.79

يُلاحَظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهريّة بين قيّم المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات الأفراد حول مُستوى كل من الحُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى النساء

الغارمات في مُحافظة إربد وِفقًا لمُتغيرات (العمر، المُؤهل العلمي، العمل، الحالة الاجتماعية). ولبيان مدى دلالة الفروق إحصائياً بين المُتوسطات الحسابيَّة تمّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الرباعي المتعدد المُتغيرات التابعة (4 Way MANOVA) على الدّرجة الكليّة للمقاييس، والجدول (9) يُبيّن نتائج ذلك:

جدول (9)

نتائج تحليل التَّباين الرباعي المُتعدد المُتغيرات التابعة (4 Way MANOVA) لاستجابات أفراد الدّراسة حول مُستوى الحُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي وفقًا لمتغيّرات الدّراسة

مصدر التّباين / المتغير	المُتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العمر	**التباعد**	.349	2	.175	4.073	*.019
0.=WilksLambda 866	**التشابك**	.130	2	.065	.931	.396
3.568F =	**الحُدود الأسرية المختلة ككل**	.189	2	.095	3.192	*.043
Sig =0.000	**القطع العاطفي**	6.892	2	3.446	6.722	*.002
المُؤهل العلمي	**التباعد**	.337	3	.112	2.624	.052
=WilksLambda 0.864	**التشابك**	.471	3	.157	2.244	.085
F =2.390	**الحُدود الأسرية المختلة ككل**	.300	3	.100	3.374	*.020
Sig =0.005	**القطع العاطفي**	1.892	3	.631	1.230	.300
العمل	**التباعد**	.408	2	.204	4.757	*.010
=WilksLambda 0.863	**التشابك**	.682	2	.341	4.871	*.009
F =3.647	**الحُدود الأسرية المختلة ككل**	.032	2	.016	.542	.582
Sig =0.000	**القطع العاطفي**	.769	2	.384	.750	.474
الحالة الاجتماعية	**التباعد**	.260	2	.130	3.031	.051
=WilksLambda 0.742	**التشابك**	.257	2	.128	1.835	.162
277.6F =	**الحُدود الأسرية المختلة ككل**	.037	2	.018	.619	.540
000Sig =0.	**القطع العاطفي**	14.822	2	7.411	14.457	*.000
الخطأ	**التباعد**	8.317	194	.043		

مصدر التّباين / المتغير	المُتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
	التشابك	13.580	194	.070		
	الحُدود الأسرية المختلة ككل	5.744	194	.030		
	القطع العاطفي	99.452	194	.513		
المجموع	التباعد	1939.795	204			
	التشابك	2148.472	204			
	الحُدود الأسرية المختلة ككل	2046.073	204			
	القطع العاطفي	1116.562	204			
المجموع المعدل	التباعد	9.617	203			
	التشابك	14.795	203			
	الحُدود الأسرية المختلة ككل	6.160	203			
	القطع العاطفي	127.148	203			

*** دالة إحصائيًا عند مستوى (0. 05 ≥ ⍰).**

يُلاحظ من نتائج الجدول (9):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة **(0. 05 ≥ ⍰)**. بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدّراسة على بُعد (التباعد) والدرجة الكلية لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد تُعزى لمُتغير العمر، إذ بلغت القيمة الأحصائية لاختبار (f) على بُعد التباعد (4.073) وبمُستوى دّلالة (0.019)، وبلغت القيمة الأحصائية لاختبار (f) على الدرجة الكلية لمقياس الحُدود الأسرية (3.192) وبمُستوى دّلالة (0.043) وتُعدُّ هذه القيم دالة إحصائيًا عند مُستوى **(0. 05 ≥ ⍰)**.. في حين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مُستوى **(⍰ 0. 05 ≥)**. بين مُتوسطات التقديرات على بُعد (التشابك).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة **(0. 05 ≥ ⍰)** بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات الأفراد على بُعدي (التباعد، والتشابك) تُعزى لمُتغير المُؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على التوالي (2.624) (2.244) وبمُستوى دّلالة (0.052)(0.085). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة **(0. 05 ≥ ⍰)** بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات الأفراد على الدرجة الكلية لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة تُعزى لمُتغير المُؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدرجة الكلية لمقياس الحُدود الأسرية (3.374) وبمُستوى دّلالة (0.020)، وتُعدُّ هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى **(0. 05 ≥ ⍰)**.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة (0. 05 ≥) بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات الأفراد على بُعدي (التباعد، والتشابك) تُعزى لمُتغير العمل، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على التوالي (4.757) (4.871) وبمُستوى دّلالة (0.010)(0.009) وتُعدُّ هذه القيم دالة إحصائيًا عند مُستوى (0. 05 ≥) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (0. 05 ≥) بين مُتوسطات لتقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية لكل من مُستوى الحُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي تُعزى لمُتغير العمل، إذ بلغت القيمة الأحصائية لاختبار (f) على الدرجة الكلية لمقياس الحُدود الأسرية (0.542) وبمُستوى دّلالة (0.582). في حين بلغت قيمة اختبار (f) لمقياس القطع العاطفي (0.750) وبمُستوى دّلالة (0.474)، وتُعدُّ جميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مُستوى (0. 05 ≥).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة (0. 05 ≥) بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات الأفراد على بُعدي (التباعد، والتشابك) تُعزى لمُتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على التوالي (3.031) (1,835) وبمُستوى دّلالة (0.051)(0.162). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة (0. 05 ≥) بين المُتوسطات الحسابية لتقديرات الأفراد على الدرجة الكلية لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة تُعزى لمُتغير الحالة الاجتماعية ، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدرجة الكلية لمقياس الحُدود الأسرية (0.619) وبمُستوى دّلالة (0.540)، وتُعدُّ هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مُستوى(0.05≥).

وللكشف عن مواقع الفروق الدّالة إحصائيًّا، الدّرجة الكليّة لكل من مُستوى الحُدود الأسرية المختلة والقطع العاطفي لدى السيدات الغارمات في مُحافظة إربد وفقًا لمُتغير العمر تمّ استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (10) يُبيّن ذلك:

جدول (10)

نتائج المقارنات البعديّة باختبار شيفيه (Scheffe) حسب متغيّر العمر

	العمر	المُتوسط الحسابيّ	30 سنة فأقل	(41-31) سنة	42 سنة فأكثر
بُعد التباعد	30 سنة فأقل	3.11	-	.973	.140
	(41-31) سنة	3.10		-	*.047
	42 سنة فأكثر	3.02			-
مُستوى الحُدود الأسرية المختلة ككل	30 سنة فأقل	3.17	-	.937	.714
	(41-31) سنة	3.18		-	*.021
	42 سنة فأكثر	3.13			-
مُستوى القطع العاطفي	30 سنة فأقل	2.76	-	*.000	*.000
	(41-31) سنة	2.11		-	.990
	42 سنة فأكثر	2.10			-

*دالة عند مستوى الدلالة (0. 05 ≥)

يُبيّن الجدول (10) وجود فروق ذو دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدّلالة(0.05≥)بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات الأفراد على بُعد التباعد والدّرجة الكليّة لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة تُعزى للعمر، إذ جاءت الفروق بين أفراد فئة العمر (31-41 سنة) وأفراد العمر (42 سنة فأكثر)، وكانت الفروق لصالح أفراد فئة العمر (31-41 سنة) بمتوسط حسابي أعلى.

وتعزى النتيجة ان التوتر الحاصل من الحدة في التعامل مع هذه الفئات ينعكس سلباً على علاقتهم كزوجين عاطفياً ونفسياً وعلى مستوى العلاقة الحميمية ، وهذا ما أوضحه (Gladding,2002) بان هذه المرحلة العمرية مليئة بالأعباء المادية والمسؤوليات التربوية والجسدية والآثار تظهر عند عدم القدرة على فهم التغيرات النفسية التي يمران بها .

وللكشف عن مواقع الفروق الدّالة إحصائيًّا، الدّرجة الكليّة لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد وفقًا لمُتغير المُؤهل العلمي تمّ استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (11) يُبيّن ذلك:

جدول (11)

نتائج المقارنات البعدية باختبار شيفيه (Scheffe) حسب متغيّر المُؤهل العلمي

	المُؤهل العلمي	المُتوسط الحسابيَّ	ثانوية فما دون	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
مُستوى الحُدود الأسرية المختلة	ثانوية فما دون	3.17	-	.806	.665	.999
	دبلوم	3.24		-	*.006	.869
	بكالوريوس	3.14			-	.609
	دراسات عليا	3.18				-

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05 ≥)

يُبيّن من الجدول (11) وجود فروق ذو دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدّلالة (0.≥ 05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات الأفراد على الدّرجة الكليّة لمُستوى الحُدود الأسرية المختلة تُعزى للمُؤهل العلمي، إذ جاءت الفروق بين أفراد المُؤهل العلمي (دبلوم) وأفراد المُؤهل العلمي (بكالوريوس)، وكانت الفروق لصالح أفراد المُؤهل العلمي (دبلوم) بمتوسط حسابي أعلى.

وتعزى هذه النتيجة ان السيدة ترتبط بمستوى إدراكي اعلى من الثانوية فما دون ،نظراً لاطلاعها على معلومات أكبر ويرتبط هذا الاطلاع يجعل السيدة تقف عند الحالة الزواجية من جوانب مختلفة تراعي ، اضافة الى محاولتها اصلاح العلاقة اذا كانت تعاني من مشكلات سببها سلوك أو طباع غير مرغوبة من طرف الزوج وما يترتب على هذه المحاولات أهمال محتمل من قبل الزوج يزيد من غضبها ويجعلها تسلك القطع العاطفي (Walsh,2006) كقدرتها على التعامل مع فشل العلاقة تزامناً مع عدم قدرتها على تحدي الصورة النمطية المجتمعية المرتبطة بالمراة المطلقة ، واتفقت الدراسة الحالية في نتيجتها مع دراسة الجندي وأبو زنيد (2017) التي اشارت الى عدم وجود فروق في الصمت الزواجي تبعاً للموهل العلمي ، واتفقت كذلك مع دراسة الشواشرة وعبدالرحمن(2017) والتي اشارت الى وجود فروق في القطع العاطفي تبعاً للمستوى التعليمي بعلاقة عكسية يعني كلما ارتفع المستوى التعليمي قل القطع العاطفي .

وللكشف عن مواقع الفروق الدّالة إحصائيًّا، على بُعدي الحُدود الأسرية المختلة (التباعد، التشابك) وفقًا لمُتغير العمل تمّ استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (13) يُبيّن ذلك:

جدول (12)

نتائج المقارنات البعدية باختبار شيفيه (Scheffe) حسب متغيّر العمل

	العمل	المُتوسط الحسابيَّ	حكومي	خاص	لا تعمل
التباعد	حكومي	3.02	-	.050	*.018
	خاص	3.11		-	.992
	لا تعمل	3.12			-
التشابك	حكومي	3.29	-	.190	*.016
	خاص	3.20		-	.960
	لا تعمل	3.19			-

*دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$)

يُبيّن من الجدول (13) وجود فروق ذو دلالة إحصائيَّة عند مُستوى الدّلالة ($\leq$ 0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات الأفراد على بُعدي الحُدود الأسرية المختلة (التباعد، التشابك) تُعزى لمتغير العمل ، إذ جاءت الفروق بين أفراد فئة العمل (حكومي) وأفراد فئة العمل (لا تعمل)، وكانت الفروق لصالح أفراد فئة (لا تعمل) بمتوسط حسابي أعلى على البُعدين.

وللكشف عن مواقع الفروق الدّالة إحصائيًّا، الدّرجة الكليّة لكل من مُستوى الحدود الاسرية المختلة والقطع العاطفي لدى النساء الغارمات في مُحافظة إربد وفقًا لمُتغير الحالة الاجتماعية تمّ استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (24) يُبيّن ذلك:

التوصيات:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثتان توصيان بالآتي:

1.عمل برامج وقائية وعلاجية، تقدم خدمات نفسية وقائية وعلاجية والتي من شأنها وصل القطع العاطفي بين السيدات الغارمات.

2.ضرورة استخدام مقاييس لتشخيص التباعد والتشابك في الاسر، لأن التشخيص الدقيق يمكن الأخصائي مع التعامل مع المشكلة بشكل افضل .

3.القيام بمزيد من الدراسات والابحاث حول الحدود الاسرية المختلة والقطع العاطفي لدى مجتمعات أخرى كالعاملين المتزوجين.

4.أجراء دراسات لمعرفة أثر متغيرات ديموغرافية أخرى في انتشارها بهذا العصر وتنبؤها بحدوث القطع العاطفي ؛مثل مكان السكن فيما إذا كانت الاسرة نووية تسكن مع الاسرة الممتدة.

5. تعميم نتائج البحث واجراء المزيد من الدراسات حول الحدود الاسرية المختلة والقطع العاطفي لدى النساء الغارمات لدى مراجعات المحاكم وشركات التمويل وربطها بمتغيرات أخرى وفئات أخرى.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو عيطة ، سهام (2019)، **الإرشاد الزواجي والأسري : مفاهيم ونظريات ومهارات** ، عمان : دار الفكر .

الشواشرة ،عمر وعبدالرحمن ، هبة (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، ***المجلة الاردنية في العلوم التربوية*** .3(14)،301-313 .

الرويس ، فيصل بن عبدالله (2020). الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار ، ***مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية*** . (33)،78-125 .

التميمي ، رشا محمد يعقوب (2021). ***درجة اسهام غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بحدوث القطع العاطفي وعلاقتها بمتغيرات مختارة لدى عينة من الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن*** ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان .

الشامي ، سماح علي وليد .(2019). ***مستوى انتشار اضطرابات الشخصية الوالدية وواقع الاستقرار الأسري وعلاقة ذلك بالأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة نابلس*** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس : فلسطين

ابراهيم، عبد الستار؛ وعسكر، عبد الله (2005) .**علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب النفسي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

السميحين ، فادية عايد عقلة (2019). القطع العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، ***مجلة العلوم التربوية*** ، 2(46) ، 202-205.

الحسنات، عنود محمد حسين، و الشمايلة، زيد محمود محمد. (2020) .العوامل المؤدية للجوء الغارمات نحو الاقتراض وعلاقتها بالوصم الاجتماعي لهن: دراسة ميدانية. ***مجلة التربية***، ع188,ج2. 406 - 375

باول ، جان (2004). ***سر البقاء في الحب*** . ترجمة بولس الصياح . ط4. بيروت : دار المشرق للنشر والتوزيع .

ندأ، أيمن منصور (2002).نظرية تأثرية الآخرين في دراسات الرأي العام أسسها النظرية وبعض تطبيقاتها في المجتمع المصري ،***المجلة المصرية لبحوث الاعلام*** ،جامعة القاهرة ،(155)،1-59 .

كفافي، علاء الدين (1999).***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي***، دار الفكر العربي.

كفافي ، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي والاسري** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

المجالي، مصلح (2019). ***الأبعاد المؤثرة في توافق منظومة الأسرة الأردنية في ضوء مفاهيم النظريات النفسية للإرشاد الأسري***. عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .

ماهر. امين (2017)، ***المرشد الاسري*** . القاهرة : دار حرف للنشر والتوزيع .

منصور، عايدة (2009)، ***العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الاردن*** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان ، الاردن .

حميد، فاطمة عمر (2017).أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصرانه. ***مجلة كلية الآداب***،(65)، 8-94.

حورية، ولد يحيى (2008). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة ، ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة بنها ،(76)، 87-124.

هادي، أنوار مجيد (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات . ***مجلة الأستاذ***، 202 ، 435-462 .

ثانيا: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Abu Aita, Siham (2019), Marital and Family Counseling: Concepts, Theories, and Skills, Amman: Dar Al-Fikr.

Shawashrah, Omar and Abdel Rahman, Heba (2018). Emotional separation and its relationship to irrational thoughts among married people, The Jordanian Journal of Educational Sciences. 3(14), 301-313.

Al-Ruwais, Faisal bin Abdullah (2020). Social awareness of the phenomenon of electronic blackmail among the family in the Saudi society: a field study of the factors and effects, Journal of the College of Arts and Humanities. (33), 78-125.

Al-Tamimi, Rasha Muhammad Yaqoub (2021). The degree of contribution of hierarchical ambiguity and dysfunctional boundaries in predicting the occurrence of emotional cutoff and its relationship to selected variables among a sample of wives who visited mental health centers in Jordan, unpublished Ph.D. thesis, University of Jordan, Amman.

Al-Shami, Samah Ali Walid. (2019). The level of prevalence of parental personality disorders and the reality of family stability and its relationship to psychological security among adolescents in Nablus Governorate, unpublished Master's thesis, An-Najah National University in Nablus: Palestine

Ibrahim, Abdul Sattar; Askar, Abdullah (2005). Clinical psychology in the field of psychiatry, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Samihin, Fadia Ayed Oqla (2019). Emotional cutting and its relationship to the level of social networking use among a sample of married women, Journal of Educational Sciences, 2 (46), 202-205.

Al-Hasanat, Anoud Muhammad Hussain, and Al-Shamayleh, Zaid Mahmoud Muhammad. (2020). The factors that lead to debtors resorting to borrowing and their relationship to social stigmatization: a field study. Journal of Education, p. 188, vol. 2. 406 - 375

Powell, Jean (2004). The secret to staying in love. Translated by Paul shouting. I 4. Beirut: Dar Al-Mashreq for Publishing and Distribution.

Nada, Ayman Mansour (2002). The theory of the influence of others in public opinion studies, based on the theory and some of its applications in Egyptian society, The Egyptian Journal of Media Research, Cairo University, (155), 1-59.

Kafafi, Aladdin (1999). Counseling and family psychotherapy, the communicative systemic perspective, Arab Thought House.

Cfafy, Aladdin (1999). Counseling and psychological and family therapy, Cairo: Arab Thought House.

Majali, Musleh (2019). The dimensions affecting the compatibility of the Jordanian family system in the light of the concepts of psychological theories of family counseling. Amman: Dar Al-Hamid for publishing and distribution.

Maher. Amin (2017), the family guide. Cairo: Dar Harf for publishing and distribution.

Mansour, Aida (2009), Factors affecting emotional separation between spouses and its implications from the point of view of a sample of wives in Jordan, unpublished doctoral thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Hamid, Fatima Omar (2017). Patterns of family climate and personality traits and their relationship to decision-making among Misrana University students. Journal of the College of Arts, (65), 8-94.

Houria, Weld Yahya (2008). Abuse experiences in childhood and its relationship to borderline personality disorder among a sample of university students, Journal of the Faculty of Education, Benha University, (76), 87-124.

Hadi, Anwar Majid (2012). Reasons for emotional divorce among Iraqi families according to some variables. Al-Ustad Journal, 202, 435-462.

ثالثا: المراجع الاجنبية:

Ken levy,(2007) The Solution to the Real Blackmail Paradox: **The Common Link Between Blackmail and Other Criminal Threats**, 39 Conn ،L ،Rev ،1051 , p،1051: 1069.

Weinfield, N. S., Sroufe, L. A., & Egeland, B. (2000). Attachment from infancy to early adulthood in a high-risk sample: Continuity, discontinuity, and their correlates. **Child development**, 71(3), 695- 702.

Mauricio, A. M. (2002). **Understanding intimate male violence against women: Contributions of attachment orientations**, sexist attitudes, and personality disorders.

Klever, P. (2003). Intergenerational fusion and nuclear family functioning. **Contemporary Family Therapy**, 25(4), 431-451.

Leichsenring, F., Leibing, E., Kruse, J., New, A. S., & Leweke, F. (2011). Borderline personality disorder. **The Lancet**, 377(9759), 74-84.

Al-Majali, M. (2019). Dimensions affecting the compatibility of the Jordanian family system in light of the concepts of psychological theories of family counseling. **A heuristic-sociological study, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology**, 17 (1), 73-106.

kafafi, A. (1999). **Family Counseling and Psychotherapy, Systematic Contact Perspective, Dar Alfikr AlArabi**.

Olsen, R. N. (2010). The impact of more complex family structure upon marital earnings premiums. **International Review of Applied Economics**, 24(2), 149-178.

Eiso, A. & Bu Ali, S. (2020). School Bullying and Its Relation to the Family Climate, **Psychological and Educational Studies**, 13 (1), 357-384.

Bulanda, J. (2011). Gender, Marital Power, and Marital Quality in Later Life. ***Journal of Women & Aging***, 23(1), 3–22.

Fenell, D. (2012). ***Counseling Families: An Introduction to Marriage***, Couple, and Family Therapy, Colorado: Love Publishing Company.

Gladding, S. (2002). ***Family Therapy: History, Theory, and Practice***, (3rd ed) Upper Saddle River, New Jerssey:Merrill Prentice Hall.

Haley, J. (1977). ***Problem-Solving Therapy New Strategies for Effective Family Therapy***. *San Francisco*: Jossey-Bass Publisher.

Nichols, W., & Everett, C. **(1986).** ***Systemic Family Therapy***. The Guilford Press: New York.

Olson, D., & Defrain, J. (2000**).** ***Marriage and the Family: diversity and strengths.*** **3rd (ED**). Mountain view calif: Myfield.

Tallman, M., & Pasely, B. (1989). Boundary Ambiguity in remarriage: Does Ambiguity Differentiate Degree of Marital Adjustment and Integration?. ***Family Relations***, 38(1), 46-52.

Walsh, F. (2006**).** ***Strengthening Family Resilience, 2nd edition*****,** The Guilford Press: New York.